الدرسُ رقمُ (2)

السُّنَّةُ النَّبويَّةُ الشريفةُ

الفكرةُ الرئيسةُ

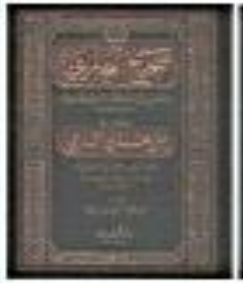

السُّنَّةُ النَّبويَّةُ الشريفةُ هِيَ المصدرُ الثاني مِنْ مصادرِ التشريعِ الإسلاميِّ بعدَ القرآنِ الكريمِ، وأقسامُها ثلاثةٌ: السُّنَّةُ القوليةُ، والسُّنَّةُ الفعليةُ، والسُّنَّةُ التقريريةُ. وقدْ مرَّ تدوينُها بمراحلَ عدَّةٍ حتَّى وصلَتْ إلَيْنا.

أهيِّأُ وأستكشفُ

أمرَنا اللهُ تعالى أنْ نقتديَ برسولِهِ ﷺ في أمورِ حياتِنا كلِّها، قالَ تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب:21]، فَهُوَ ﷺ قدوةٌ لنا في ما يقولُهُ أوْ يفعلُهُ أوْ يقرِّرُهُ.

أتأمَّلُ النَّصَّ السابقَ، ثمَّ أستكشفُ مفهومَ السُّنَّةِ النَّبويةِ الشَّريفةِ:

.....

أستنيرُ

أولًا: مفهومُ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ وأقسامُها

السُّنَّةُ النبويةُ الشريفةُ؟ هِيَ ما وردَ عَنْ سيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ مِنْ قولٍ أوْ فعلٍ أوْ تقريرٍ، وتُقسَمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ هِيَ:

عرف

ما أقسام السنة النبوية؟

القسمُ	1 السُّنَّةُ القوليةُ عرف السنة القولية؟	2 السُّنَّةُ الفعليةُ عرف السنة الفعلية؟	3 السُّنَّةُ التقريريةُ عرف السنة التقريرية؟
التعريفُ	ما أخبرَ به سيِّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ ونطقَ به.	ما فعلَهُ سيِّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ.	ما رآهُ سيِّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ أو سمعَهُ مِن أحدٍ مِن أصحابِهِ رضي الله عنهم فسكتَ عنهُ أو أقرَّهُ عليهِ.
مِثالُهُ	قولُهُ ﷺ: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ». [رواهُ مسلمٌ].	كيفيةُ أداءِ سيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ الصَّلاةَ والحجَّ.	«أكلَ الصحابةُ رضي الله عنهم الضَّبَّ على مائدةِ الرسولِ ﷺ ولم يُنكِرْ عليهِم ذلكَ». [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ].

أتدبرُ وأحدّدُ

أتدبَّرُ الأحاديثَ النبويةَ الشريفةَ الآتيةَ، وأحدِّدُ قسمَ السُّنَّةِ النبويةِ الَّتي ينتمي إليها كلُّ حديثٍ شريفٍ:

الحديثُ النبويُّ الشريفُ	قسمُ السُّنَّةِ النبويةِ الشريفةِ
«أفضلُ الذِّكرِ لا إلهَ إلَّا اللهُ». [رواهُ الترمذيُّ].	قولية .....
أتى بلالٌ رضي الله عنه النبيَّ ﷺ يخبرُهُ بدخولِ وقتِ صلاةِ الفجرِ، فقالَ بلالٌ رضي الله عنه: «الصَّلاةُ خيرٌ مِنَ النَّومِ، الصَّلاةُ خيرٌ مِنَ النَّومِ»، فأقرَّهُ الرَّسولُ ﷺ على هذهِ الكلمةِ في الأذانِ. [رواهُ ابنُ ماجه].	تقريرية .....
عن أنس بن ملك رضي الله عنه قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء)	فعلية .....

ثانيًا: منزلةُ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشريفةِ ؟

للسُّنَّةِ النَّبويةِ الشَّريفةِ منزلةٌ عظيمةٌ في الشريعةِ الإسلاميةِ، تتمثلُ في أنَّها:

منزلةُ السُّنَّةِ النَّبويةِ الشريفةِ

1. المصدرُ الثاني مِنْ مصادرِ التشريعِ بعدَ القرآنِ الكريمِ.
2. تبيِّنُ بعضَ ما وردَ في القرآنِ الكريمِ وتؤكِّدُهُ.
3. تحتاجُ إليها في علومِ الدِّينِ كلِّها، مثلِ: العقيدةِ، والفقهِ، والتزكيةِ.
4. تضيفُ أحكامًا لَمْ تَرِدْ في القرآنِ الكريمِ.

أَصِفُ

حالَ المسلمِ في هذهِ الأيامِ لَوْ لَمْ تصلْ إليهِ السُّنَّةُ النبويةُ الشريفةُ.

.....

ثالثًا: تدوينُ السُّنَّةِ النَّبويةِ الشَّريفةِ

أتعلَّمُ

عرف الصحابيُّ: هُوَ مَنْ لَقِيَ سيِّدَنا رسولَ اللهِ ﷺ مؤمنًا بِهِ، ومَاتَ على الإسلامِ.

عرف التابعيُّ: هُوَ مَنْ لَقِيَ الصَّحابيَّ مؤمنًا ومَاتَ على الإسلامِ.

علل نهى سيِّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ أصحابَهُ في بدايةِ الأمرِ عَنْ كتابةِ السُّنَّةِ النبويةِ، وأمرَهُمْ بكتابةِ القرآنِ الكريمِ فقطْ، قالَ ﷺ: « لا تكتُبوا عنِّي، وَمَنْ كتبَ عنِّي غيرَ القرآنِ فَلْيَمْحُهُ...» [رواه مسلم]؛ لأنَّهُ أرادَ ﷺ لَهُمْ أنْ يتوجَّهوا إلى فهمِ القرآنِ الكريمِ وحفظِهِ، لكنَّهُ استثنى مِنْ ذلكَ بعضَ الصحابةِ ﷺ وأذنَ لَهُمْ بكتابةِ السُّنَّةِ النَّبويةِ الشَّريفةِ، وكانَ منهمُ الصحابيُّ عبدُ اللهِ بنُ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما.

وبعدَ وفاةِ سيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ واتساعِ المجتمعِ الإسلاميِّ، ودخولِ عددٍ كبيرٍ مِنَ النَّاسِ في الإسلامِ، أصبحَ تدوينُ السُّنَّةِ النَّبويةِ ونقلُها بطريقةٍ منظَّمةٍ أمرًا ضروريًّا، علل فَمَهَّدَ الخليفةُ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى بعضِ العلماءِ بجمعِ السُّنَّةِ النبويةِ وتدوينِها، ثُمَّ تابعَ العلماءُ على العنايةِ بالسُّنَّةِ النبويةِ الشَّريفةِ إلى أنْ وصلَتْ إلَيْنا.

رابعًا: الفرقُ بَيْنَ القرآنِ الكريمِ والحديثِ النّبويِّ الشّريفِ

ما ؟

هناكُ فروقٌ بَيْنَ القرآنِ الكريمِ والحديثِ النّبويِّ الشّريفِ، يمكنُ تعرّفُ بعضِها مِنَ الجدولِ الآتي:

وجهُ المقارنةِ	القرآنُ الكريمُ	الحديثُ الشريفُ
الإعجازُ	مُعْجِزٌ.	لَيْسَ مُعْجِزًا.
روايتُهُ بالمعنى	لا تجوزُ روايتُهُ بالمعنى.	تجوز روايتُهُ بالمعنى.
صحّةُ الصلاةِ بِهِ	تصحُّ الصلاةُ بِهِ.	لا تصحُّ الصلاةُ بِهِ.
الترجمةُ	لا تجوزُ ترجمتُهُ حَرفيًّا.	تجوزُ ترجمتُهُ حَرفيًّا.

أتعلّمُ

عرف

الحديثُ القُدسيُّ: ما نزلَ بِهِ الوَحْيُ سيّدُنا جبريلُ عليه السلام إلى النّبيِّ ﷺ بمعناهُ فقطْ أمّا لفظُهُ فمِنَ النّبيِّ ﷺ، وأضافَهُ النّبيُّ ﷺ للهِ تعالى.

ومثالُهُ عَن أبي ذرٍّ الغفاريِّ عَنِ النبيِّ ﷺ، في ما يرويهِ عَنْ ربِّهِ عزَّ وجلَّ أنّهُ قالَ: «يا عبادي، إنّي حرّمْتُ الظّلمَ على نفسي، وجعلتُهُ بينكُمْ محرّمًا، فلا تظالموا». [رواهُ مسلمٌ].

أستزيدُ

يتكونُ الحديثُ النبويُّ الشريفُ مِنَ:

عرفه. السَّنَدِ: ويُقصدُ بِهِ سلسلةُ الرُّواةِ الموصلةُ إلى نصِّ الحديثِ الشّريفِ.

عرفه. المَتْنِ: ويُقصَدُ بِهِ نصُّ حديثِ الرسولِ ﷺ؛ قولًا أوْ فعلًا أوْ تقريرًا.

مِثالُهما: عَنْ عبدِ الرحمنِ بْنِ جُبيرٍ، عَنْ عبدِ اللهِ بْنِ عمرِو بْنِ العاصِ رضي الله عنهما أنّهُ سمعَ النّبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا سمعْتُمُ المؤذّنَ، فقولوا مثلَ ما يقولُ، ثُمَّ صلّوا عليَّ، فإنّهُ مَنْ صلّى عليَّ صلاةً صلّى اللهُ عليهِ بِها عشرًا». [رواهُ مسلمٌ].

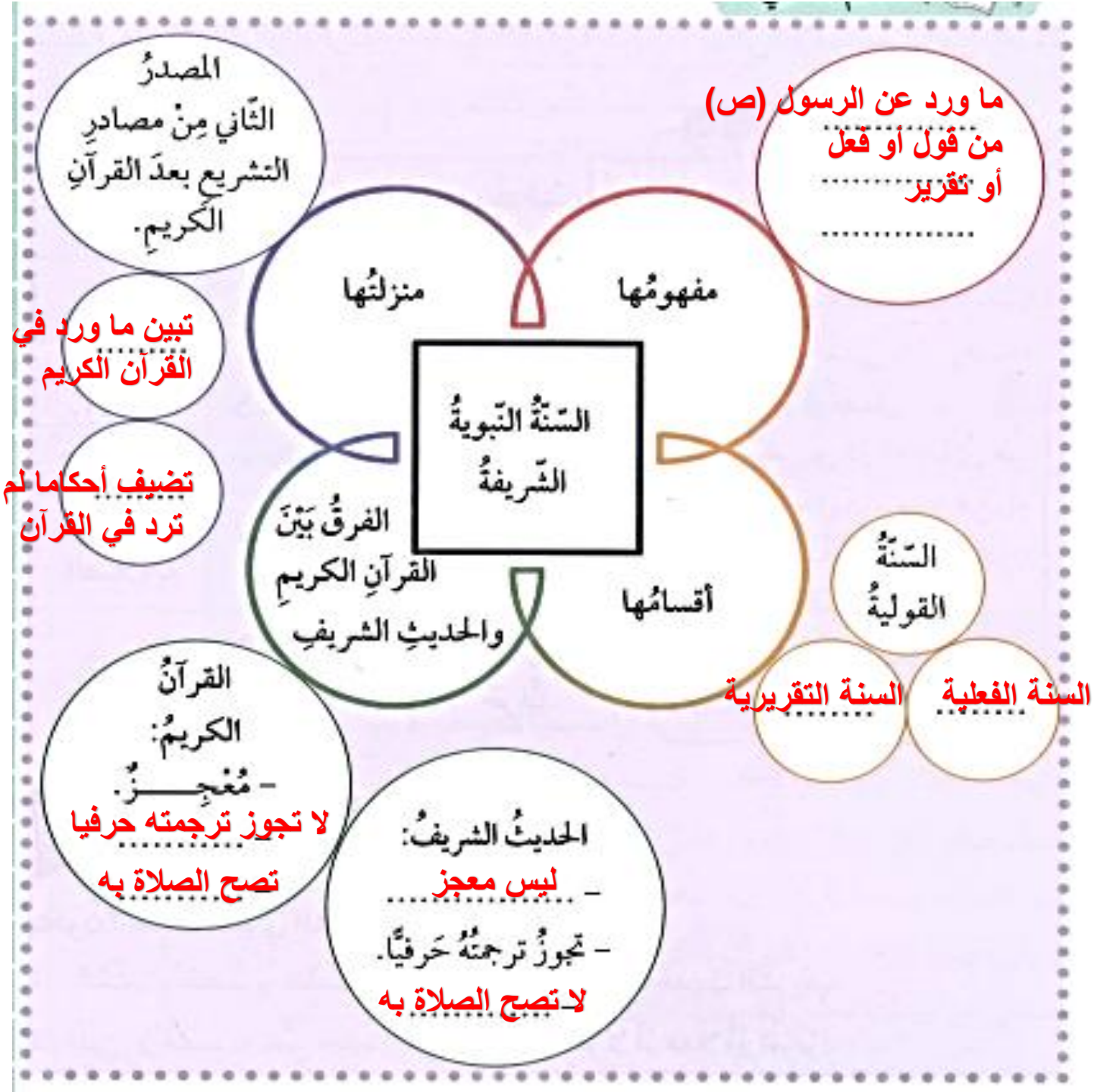
السّنّةُ النّبويةُ الشّريفةُ
مفهومُها
ما ورد عن الرسول (ص) من قول أو فعل أو تقرير
منزلتُها
المصدرُ الثّاني مِنْ مصادرِ التشريعِ بعدَ القرآنِ الكريمِ.
تبين ما ورد في القرآن الكريم
تضيف أحكاما لم ترد في القرآن
الفرقُ بَيْنَ القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشريفِ
أقسامُها
السّنّةُ القوليةُ
السنة الفعلية
السنة التقريرية
القرآنُ الكريمُ:
- مُعْجِـــزٌ.
لا تجوز ترجمته حرفيا
تصح الصلاة به
الحديثُ الشريفُ:
- ليس معجز
- تجوزُ ترجمتُهُ حَرفيًّا.
لا تصح الصلاة به

اختبرُ معلوماتي

1. أبيّنُ مفهومَ السُّنَّةِ النَّبويَّةِ الشَّريفةِ. ص 12
2. أعلِّلُ نَهْيَ سيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ أصحابَهُ في بدايةِ الأمرِ عَنْ كتابةِ غيرِ القرآنِ الكريمِ. ص14
3. أضعُ كلمةَ (صحيحٌ) إزاءَ العبارةِ الصحيحةِ، وكلمةَ (خطأٌ) إزاءَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ في ما يأتي:

أ. (✓) بدأ بعض الصحابة بكتابة السنة النبوية الشريفة في عهد النبي صلى الله عليه و سلم

ب. (✓) السّنّةُ النّبويةُ الشّريفةُ هِيَ المصدرُ الثاني مِنْ مصادرِ التشريعِ في الإسلامِ.

ج. (X) الحديث القدسي هو كل ما ورد عن النبيي صلى الله عليه و سلم من قول أو فعل أو تقرير

د. (✓) سندُ الحديثِ الشريفِ هُوَ سلسلةُ الرُّواةِ الموصلةُ إلى نصِّ الحديثِ الشريفِ.

أُقوّمُ أدائي

نتاجاتُ التَّعلُّمِ	الدَّرَجَةُ		
	عَالِيَةٌ	مُتَوَسِّطَةٌ	قَليلَةٌ
1 أوضّحُ مفهومَ السّنّةِ النّبويّةِ الشّريفةِ.			
2 أذكرُ أقسامَ السّنّةِ النّبويّةِ الشّريفةِ.			
3 أبيّنُ منزلةَ السّنّةِ النّبويّةِ الشّريفةِ.			
4 أتتبّعُ مراحلَ تدوينِ السّنّةِ النّبويّةِ الشّريفةِ.			
5 أميّزُ بَيْنَ القرآنِ الكريمِ والحديثِ القُدسيِّ والحديثِ الشّريفِ.			